**دعوة من لجنة الأمم المتحدة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة للإفراج عن جميع المدافعات عن حقوق الإنسان المحتجزات، بما في ذلك الناشطة السعودية في مجال حقوق المرأة لجين الهذلول، بمناسبة اليوم العالمي للمدافعات عن حقوق الإنسان 29 نوفمبر 2020**

مع اقتراب اليوم العالمي للمدافعات عن حقوق الإنسان، الذي يصادف في 29 تشرين الثاني/نوفمبر، نشيد كخبراء مستقلون وأعضاء لجنة الأمم المتحدة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة (اللجنة) بالمدافعات عن حقوق الإنسان اللاتي عملن مع اللجنة للدفاع عن حقوق الإنسان للمرأة والدعوة للمساواة بين الجنسين وعدم التمييز في المجالات وقد تعرض بعضهن لأشكال مختلفة من أعمال الانتقام.

للمدافعات عن حقوق الإنسان الحق بالوصول بحرية ودون عوائق إلى الأمم المتحدة والتواصل معها، ويجب أن يفعلوا ذلك دون خوف أو عقاب من أي نوع. تقوم المدافعات عن حقوق الإنسان بنقل أصواتًا من القاعدة المجتمعية ورؤى لا تقدر بثمن إلى اللجنة، وهن شريكات رئيسيات في نشر وتنفيذ ومتابعة توصيات اللجنة.

وفي هذا السياق، تشعر اللجنة بالقلق إزاء حالة المدافعات عن حقوق الإنسان اللاتي يواجهن أعمال الانتقام في عدة أجزاء من العالم. ومما يثير قلق اللجنة بشكل خاص، حالة الناشطة في مجال حقوق المرأة السعودية لجين الهذلول التي ساهمت لعدة سنوات في تعزيز حقوق المرأة في بلدها، من خلال حملات للمطالبة بالسماح للمرأة بقيادة السيارات والمطالبة بالحق بالتنقل بحرية. وظهرت لجين أمام اللجنة في شباط\فبراير 2018 في سياق نظراللجنة في التقرير الجامع للتقريرين الدوريين الثالث والرابع للمملكة العربية السعودية، حيث ثمنت اللجنة مساهمتها إلى جانب المعلومات التي قدمتها منظمات المجتمع المدني الأخرى.

وفي أيّار/ مايو 2018، اعتُقلت لجين الهذلول في المملكة العربية السعودية لأسباب تتعلق بالأمن القومي، في ظروف ترقى إلى الاعتقال والاحتجاز التعسفي. وتسنتد التهم الموجهة ضدها بشكل جزئي على تواصلها مع اللجنة.

في شباط/فبراير 2020، أكدت المملكة العربية السعودية للجنة أن جلسة محاكمة السيدة الهذلول ستعقد في آذار/مارس 2020. وبالرغم من ذلك، فقد تم تأجيل الجلسة عدة مرات منذ ذلك الحين. وفي هذا الصدد، تذكّر اللجنة ببيانها الصادر بتاريخ 27 شباط/فبراير 2020 "بمناسبة الذكرى الثانية لمشاركة المدافعة السعودية عن حقوق الإنسان المعتقلة لجين الهذلول في استعراض اللجنة للسعودية"، والذي دعا المملكة العربية السعودية "لضمان حقها في محاكمة عادلة دون مزيد من التأخير، مع الاحترام الكامل للضمانات الإجرائية حسب القانون الدولي لحقوق الإنسان، وخالية من التحيز الجنساني".

وتشعر اللجنة بالقلق الشديد إزاء المعلومات الأخيرة المتعلقة بظروف الاحتجاز المطول للسيدة الهذلول، حيث دفعها ذلك لخوض إضراباً عن الطعام. وخلافًا للمحتجزات الأخريات وفقًا للمعلومات الواردة، فإنه لا يُسمح للهذلول بالتواصل المنتظم مع عائلتها أو ممارسة أنشطة، وذلك مخالفة للقاعدتين 26 و42 من قواعد الأمم المتحدة لمعاملة السجينات والتدابير غير الاحتجازية للمجرمات (قواعد بنكوك؛ قرار الجمعية العامة 65/229 المؤرخ 21 كانون الأول/ديسمبر 2010).

كخبراء مستقلون وأعضاء للجنة، يساورنا شديد القلق إزاء الصحة الجسدية والنفسية للسيدة الهذلول ورفاهيتها، خاصة في ضوء إضرابها عن الطعام. ونحث السلطات السعودية على ضمان حقوقها في الحياة والصحة والحرية والأمن الشخصي في جميع الأوقات، مع الاحترام الكامل لحرياتها في الوجدان والتعبير، بما يشمل خوض الإضراب عن الطعام.

في أعقاب اليوم العالمي للمدافعات عن حقوق الإنسان 2020، تناشد اللجنة جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود على استخدام صلاحياته الملكية لضمان إطلاق سراح لجين الهذلول، الذي طال أمده دون مبرر.